

ما هو؟

النسيج الغضروفي الهلالي هو نسيج غضروفي ليفي يوجد في مفصل الركبة بين عظم الفخذ وعظم الساق. وظيفته هي امتصاص الصدمات أثناء حركات الركبة. يوجد اثنان في كل ركبة، أحدهما داخلي والآخر خارجي. يمكن أن يحدث تمزق في هذه الأنسجة بشكل تلقائي أو بعد تعرض لصدمة. عند حدوث هذا التمزق، قد تتسبب قطعة من الغضروف الممزق في انحصار المفصل في وضعية الثني (ما يعرف بـ"تمزق على شكل مقبض الدلو"). عندما يكون التمزق قابلاً للإصلاح، يبدأ العلاج الجراحي بتقشير المنطقة المتضررة ثم "خياطتها بوحدة أو عدة غرز، ويعرف هذا الإجراء بـ"خيطة الغضروف الهلالي".

بعد استشارة الجراح وتقييم فائدة الإجراء مقابل مخاطره، تم اقتراح خيطة الغضروف الهلالي. وقد شرح لك الجراح الخيارات البديلة. من البديهي أن الجراح قد يلجأ، إذا لزم الأمر ووفقاً للاكتشافات أثناء العملية أو بسبب صعوبة مفاجئة، إلى استخدام تقنية أخرى تعتبر أكثر فائدة لحالتك.

قبل العلاج

يتم عادة إجراء تصوير بالرنين المغناطيسي أو تصوير بالمفصل لتأكيد التشخيص وتحديد موقع التمزق قبل أي تدخل جراحي. قد يتم أيضاً إجراء أشعة سينية لاستبعاد أمراض أخرى. لا تُعد هذه الجراحة عاجلة إلا في حالة انحصار الركبة.

ما هو العلاج؟

تتم الجراحة تحت التخدير العام أو التخدير الموضعي. يمكن وضع جهاز ضغط على الفخذ لمنع تدفق الدم. تتم العملية عادة باستخدام المنظار (كاميرا)، حيث يتم إحداث شقين صغيرين تحت الرضفة، أحدهما داخلي والآخر خارجي. تُدخل الكاميرا عبر شق بينما تُدخل الأدوات عبر الشق الآخر. تبدأ العملية باستكشاف المفصل، ثم يتم رؤية التمزق في الغضروف الهلالي. يقوم الجراح بتقشير المنطقة المصابة لتحفيز التئامها. تُجرى خيطة التمزق باستخدام أدوات خاصة. قد تكون هناك حاجة لشق إضافي أو أكبر لإتمام بعض الغرز. أي تمزق آخر يتم علاجه في نفس الوقت إذا لزم الأمر. تستغرق العملية عادة بين 15 إلى 45 دقيقة، وتكون الإقامة غالباً في يوم واحد، حيث يمكنك المغادرة مساءً إذا كانت الظروف تسمح بذلك.

وماذا بعد؟

يمكنك تحميل الوزن على الركبة بشكل كامل في نفس يوم الجراحة. حسب استقرار الخيطة، قد يُطلب منك تجنب التحميل المباشر لفترة. قد تكون هناك أيضاً حاجة للحد من ثني الركبة لبضعة أسابيع بناءً على توصيات الطبيب. سيتم وصف جلسات علاج طبيعي لاستعادة مرونة المفصل، وسيتم منحك إجازة مرضية حسب طبيعة عملك. سيتم إزالة الغرز أو الدبابيس بعد 10 إلى 15 يوماً، وستتم مراجعة الطبيب لتقييم نتائج الجراحة. يُمكن مناقشة العودة إلى الرياضة بعد بضعة أشهر.

المضاعفات

الأكثر شيوعاً

مثل أي عملية جراحية، يوجد خطر حدوث تجمع دموي والذي غالباً ما يزول تلقائياً، وقد يتطلب في حالات نادرة تصريفاً. قد يحدث جلطات في الأوردة السفلية للساق، مما قد يؤدي إلى انصمام رئوي. يمكن وصف علاج مانع للتجلط كإجراء وقائي.

نادراً

قد تسبب أنسجة الشفاء في الركبة التصاقات، مما يؤدي إلى تصلب الركبة. تُعتبر متلازمة الألم الناحي المركب (الكانجوستروفية) ظاهرة ألمية التهابية لم يتم فهمها بشكل كامل بعد، وقد تتطلب علاجاً خاصاً وإعادة تأهيل مطولة. العدوى العميقة هي مضاعفة نادرة وقد تتطلب جراحة إضافية وعلاجاً مضاداً حيوياً. يُنصح بشدة بتجنب التدخين خلال فترة الشفاء، حيث يزيد التدخين من احتمالية العدوى.

النتائج المتوقعة

التحام الجلد سريع. يُعد شفاء الغضروف أكثر تعقيداً وقد يستغرق ما بين 3 إلى 6 أشهر. يعتمد الشفاء على نوع الغضروف المصاب (الأفضل للغضروف الخارجي)، وعلى مكان وحجم التمزق، وعمر المريض. بعد مرور 3 إلى 6 أشهر، يُتوقع زوال الألم، ونجاح العملية في تحقيق الشفاء في أكثر من ثلثي الحالات. في حالة الفشل أو عدم التحام التمزق، قد يُقترح إجراء استئصال جزئي للغضروف. التآلف باستخدام المنظار.

الخلاصة

تُعد خيطة الغضروف الهلالي إجراءً آمناً بشكل عام. قد تكون هناك بعض القيود (تحميل مؤجل، تقليل الثني)، ويتطلب شفاء الغضروف عدة أشهر. يُنصح بالعودة التدريجية إلى الرياضة تحت الإشراف الطبي.